وتخلصت من نجاسة الاغيار والاوهام فاذا تطهرت انقلبت هي
بصلاة الوصلة بينها وبين الحق تعالى كما قال لا يمسه
الا المطهرون يعني القران الذي هو كلام الله تعالى وكلامه هو
متكلما لان كلامه تعالى ليس بحروف ولا اصوات قال تعالى والله من
ورائهم محيط بل هو قران مجيد في لوح محفوظ والحوادث لا وجود
لها سواه وهذا معنى الطهارة ومعنى اللمس المذكور وقوله
وبفضل اي زيادة متعلق بزكت المشهود في اخر البيت قدم
للحصر والاهتمام قال في الصحاح الفضل خلاف النقص عم
وقوله الفيض اي العطا الكثير الالهي من العلوم والمعارف وغيرها
وقوله عني متعلق بزكت اي بالنقل عني وروايته المريدين
ذلك وقوله زكت بتشديد الكاف اي طهرت عيني وارشدته
الى طريق الحق واوصلته الى مقامات التوحيد وكمل التصفية

وشفع وجودي في شهودي ظل في اتحادي وترا في تيقظ غفوتي

وشفع اي زوج قال في الصحاح الشفع خلاف الوتر
وهو الزوج تقول كان وترا فشفعته شفعا وقوله وجودي
يعني وجودي الحادث الذي انا قائم به جعل وجود
الحق تعالى القديم شفعا وقوله في شهودي اي في حال
مشاهدتي لوجود الحق القديم وقوله ظل بضم اي صار واصله
ظلل بفتح قال في الصحاح ظللت اعمل كذا بالكسر ظلولا اذا
عملته بالنهار دون الليل ومنه قوله تعالى فظلتم تفكهون
وهو من شواذ التخفيف وانما قال ظل ولم يقل صار لاختصاص ظل
بعمل النهار حيث ان ذلك الامر مكشوف له وقوله وترا خبر ظل
والوتر بالكسر الفرد كذا في الصحاح وهو خلاف الزوج والشفع

يعني

يعني وجودي ووجود الحق تعالى شفع في مقام وقوله في اتحادي
اي في مقام الاتحاد الحقيقي بانكشاف الامر ان الحق تعالى هو
الوجود الحق الحقيقي الصرف واني انا المعدوم الفاني المعلوم
للحق تعالى في الازل المقدر بتقديره المراد بارادته على ما كان
عليه من العدم الاصلي والحق تعالى على ما هو عليه من
وجوده القديم العالم بي المقدر لي المريد بجميع احوالي وامور
الظاهرة والباطنة فلا وجود الا للوجود الحق تعالى وحده
والعالم كله على ما هو عليه من عدمه الاصلي فهو العدم
المقدر المتجلي به الوجود الحق تعالى على العدم المقدر وهذا
الاتحاد هو ثالث رتبة فهي الوتر ثلاث مراتب مرتبة
الوجود الحق ومرتبة الوجود العبد ومرتبة الاتحاد وهي
مرتبة التجلي المذكور وهي الجامعة بين المرتبتين لانها
مجموعتهما لان الله تعالى ليس ذاتا مجردة عن الاسما والصفات
كما تزعمه حكما الفلاسفة وغيرهم ممن نفى الصفات
واثبت الذات المجردة وسموها علة العلل بل هو تعالى عند
اهل الحق ذات موصوفة بالصفات مسماة بالاسما وصفاته
واسماؤه ليست معطلة من الاثار ازلا وابدا والاثار عدمية
معلومة له تعالى مقدرة مرادة والوجود الحق سبحانه ليس
ليس غيره وجود اصلا وهو متجلي مكشوف من وراء حجب
اثاره العدمية المعلومة المقدرة المرادة ازلا على هذا الترتيب
الذي هي عليه من الازل الى الابد وهذا الترتيب هو معنى
حدوثها وان الله تعالى الوجود الصرف الاول الاخر هو
وصفاته واسماؤه قديم ازلي ابدي لا يتغير ولا يتبدل فيحصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1